العينات اولا ـ مفهوم العينة : يعتبر اختيار الباحث للعينة من الخطوات والمراحل الهامة للبحث ، ولا شك ان الباحث يفكر في عينة البحث منذ أن يبدأ في تحديد مشكلة البحث واهدافه ، لأن طبيعة البحث وفروضه وخطته تتحكم في خطوات تنفيذه واختيار أدواته مثل العينة والاستبيانات والاختبارات اللازمة . والاجراءات التي سيستخدمها ستحدد طبيعة العينة التي سيختارها ، هل سيأخذها عينة واسعة وممثلة ام عينة محدودة ؟ هل سيطبق دراسته على كل الأفراد أم يختار قسما منهم فقط ؟ إن الباحث الذي يعد بحثه في دراسة ظاهرة ما أو مشكلة ما ، فإنه يحدد جمهور بحثه أو مجتمع بحثه حسب الموضوع أو الظاهرة أو المشكلة التي يختارها ، فما المقصود بمجتمع البحث ؟ إن مجتمع البحث Population Research يعني جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث ، فإذا كان الباحث يدرس مشكلات الاسرة الريفية في الاردن فإن مجتمع بحثه هو الاسر الريفية في الاردن كافة ، واذا كان يدرس مشكلات طلاب المرحلة الثانوية فان مجتمع بحثه هو طلاب المدارس الثانوية ، واذا كان يدرس الأمثال الشعبية فان مجتمع بحثه هو الأمثال الشعبية، واذا كان يدرس الشيكات السياحية فان جمهور بحثه أو مجتمع بحثه هو الشيكات السياحية ، ان مجتمع البحث إذن هو جميع الأفراد أو الاشخاص أو الاشياء الذين يكونون موضوع مشكلة البحث ولكن هل يستطيع الباحث ان يدرس جميع افراد مجتمع البحث ؟ لو افترضنا ان باحثا يريد ان يدرس مشكلات طلاب كليات المجتمع ، ان طلاب كليات المجتمع في الاردن عام ١٩٨٢ يزيدون عن ثلاثين ألف طالب ، وهو مجتمع ضخم لا يستطيع الباحث ان يدرسه كله فماذا يفعل إذن ؟ إن على الباحث ان يختار جزءا من مجتمع البحث نسميه عينة البحث Sample. ، إنه لا يحلل كل دم المريض انما يأخذ عينة صغيرة فقط ، ولا شك ان لهذه العينة الصغيرة نفس خصائص دم المريض كله ، فالطبيب لا يحتاج لتحليل كل الدم ، ولا ضرورة لذلك . وكذلك الباحث لا يحتاج الى دراسة احوال ومشكلات كل طلاب كليات المجتمع بل يختار جزءا منهم أو عينة منهم وهكذا يمكن أن نفهم الأسباب التي تدفع الباحث إلى اختيار عينة بدلا من دراسة المجتمع كله من خلال فهم ما يلي : ١ ـ ان دراسة مجتمع البحث الأصلي كله يتطلب وقتا طويلا وجهدا شاقا وتكاليف مادية مرتفعة لا حاجة لدراسة المجتمع الاصلي كله ، فالعينة التي يختارها تحقق اهداف البحث فالعينة إذن تمثل المجتمع الاصلي وتحقق اغراض البحث وتغني الباحث عن مشقات دراسة المجتمع الاصلي ، وهكذا نعرف ان العينة هي جزء من مجتمع البحث الأصلي ، يختارها الباحث بأساليب مختلفة ، وتضم عدداً من الافراد من المجتمع الاصلي ثانيا ـ اختيار العينة : تمر عملية اختيار العينة بالخطوات التالية : 1 ـ تحديد المجتمع الاصلي للدراسة: يقوم الباحث في هذه الخطوة بتحديد المجتمع الاصلي لدراسته تحديداً واضحا ودقيقا ، فإذا أراد الباحث دراسة مشكلات طلاب كليات المجتمع في الاردن عليه أن يحدد مجتمع البحث الاصلي : هل هو جميع طلاب كليات المجتمع الحكومية والخاصة ؟ هل هو جميع طلاب السنة الأولى والسنة الثانية ؟ فإذا حدد الباحث مجتمعه الاصلي بأنه طلاب المهن الهندسية في الكليات الخاصة ، فإنه عليه أن يعد قائمة باسماء الطلاب الملتحقين في هذه المهن ، وقد يلجأ الى سجلات وزارة التربية أو سجلات كليات المجتمع نفسها حيث تحتوي هذه السجلات على قائمة باسماء الطلاب ، ويحذر الباحث من اللجوء الى سجلات غير كاملة أو سجلات قديمة ، أو سجلات الناجحين فقط . ـ اختيار عينة ممثلة : بعد تحديد القائمة التي تحوي جميع افراد المجتمع الاصلي يقوم الباحث باختيار عينة ممثلة من هذه القائمة ، أما اذا كان الافراد متباينين فلا بد من اختيار عينة وفق شروط معينة بحيث تمثل افراد المجتمع الاصلي كافة ، ويحذر الباحث من التسرع في اختيار العينة فاذا كان المجتمع الاصلي هو طلاب المهن الهندسية في كليات المجتمع الخاصة فان علينا ان نتأكد من سجلات هذه الكليات من النواحي التالية : هل ترتب هذه الكليات اسماء المسجلين حسب أعمارهم ؟ في مثل هذه الحالات لا يجوز ان يختار الباحث اسماء أول 100 طالب في السجل لأن هذا يعني انه اختار الطلاب الصغار في السن أو الطلاب المتفوقين فقط ، وان العينة التي اختارها الباحث ليست عينة ممثلة لكل الطلاب ، إن العينة السليمة هي العينة التي تمثل المجتمع الاصلي للدراسة تمثيلا دقيقا . ـ اختيار عدد كاف من الافراد في العينة : يتحدد الحجم المناسب للعينة من خلال العوامل التالية : ـ1 ـ تجانس او تباين المجتمع الاصلي 1 ـ ان المجتمع الاصلي المتجانس يسهل عملية اختيار العينة ، لأن أي عدد من افراده مهما كان قليلا يمثل المجتمع الاصلي كله، إن سم واحد من الماء يمكن أن يمثل بئرا كاملا ، كما أن نقطة دم واحدة يمكن ان تمثل الدم كله ، اما اذا كان المجتمع الاصلي متبايناً فإن ذلك يعني صعوبة في اختيار العينة الممثلة . كما يعني ذلك زيادة في حجم العينة حتى تمثل المجتمع الاصلي المتباين كله فإذا كان المجتمع الاصلي لبحث ما هو طلاب المهن الهندسية في كليات المجتمع، فإن هذا المجتمع متباين بين طلاب سنة اولى وسنة ثانية ، بين طلاب متفوقين واخرين غير متفوقين، بين طلاب يعملون خارج اوقات الدراسة وطلاب متفرعين . الخ . وهذا يعني أن العينة لكي تكون ممثلة لا بد وان تشمل افرادا من كل هذه الفئات ب اما بالنسبة لأسلوب البحث المستخدم فان ذلك يؤثر على اختيار العينة فهل يستخدم

Summarized by © lakhasly.com

الباحث الاسلوب المسحي أم التجريبي ؟ وما نوع التصميم التجريبي الذي سيستخدمه ؟ ان الدراسات المسحية تتطلب عينة ممثلة وكافية ، وهذا يعني الحاجة الى اختيار حجم كبير للعينة ج درجة الدقة المطلوبة : إن الباحث الذي يريد الحصول على نتائج دقيقة لا بد وان يعتمد على عينة كبيرة الحجم تعطيه الثقة لتعميم نتائجه على المجتمع الاصلي الكبير ثالثا ـ انواع العينات : يمكن التعرف على اسلوبين لاختيار العينة هما، أسلوب العينة العشوائية أو الاحتمالية Random Sample واسلوب العينة غير العشوائية Non – Random Sample، ففي اسلوب العينة العشوائية يختار الباحث افراداً ممثلين للمجتمع الاصلي لكي يستطيع تعميم النتائج على المجتمع الاصلي كله وفي هذه الحالة يكون جميع افراد المجتمع الاصلي للبحث معروفين ومحددين ، اما في اسلوب العينة غير العشوائية فيمكن استخدامه في حالة عدم معرفة جميع افراد المجتمع الاصلي وبالتالي تكون العينة غير ممثلة للمجتمع بشكل دقيق ولا تنطبق نتائج الدراسة على كل افراد المجتمع ، فإن جميع افراد هذا المجتمع معروفين تماما ومسجلين في قوائم تشمل جميع افراد المجتمع ، وهذا الشرط هو : أن يتوفر لدى كل فرد من افراد المجتمع الاصلي الفرصة المكافئة لكل فرد آخر في ان يتم اختياره للعينة دون أي تحيز أو تدخل من قبل الباحث ، وهناك عدة اشكال للعينة العشوائية هي : 1 ـ العينة العشوائية البسيطة :

Summarized by © lakhasly.com